

دور التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في تطوير القطاع المالي - قراءة في تجربة المملكة العربية السعودية

The role of digital transformation and financial technology in developing the financial sector - a reading of the experience of the Kingdom of Saudi Arabia -

رضا زهواني

محمد الهادي ضيف الله

عماد الدين عوينات *

جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر
mzehouani@yahoo.fr

جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر
difallah-medelhadi@univ-eloued.dz

جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر
aouinat-imadeddine@univ-eloued.dz

تاريخ النشر: 2024/01/01

تاريخ الاستلام: 2023/05/10

Abstract:

The fourth industrial revolution has had a significant impact on the financial sector, which has witnessed a digital transformation over the past several years, due to the use of digital transformation technologies and the increasing demand for digital financial services by consumers, and financial technology has been considered a major factor in the digital transformation of the financial sector, and this is one of Through the use of technology to provide financial services more efficiently and effectively, especially after the Corona Virus (Covid-19) pandemic and the imposition of social divergence.

Our study aims to highlight the role and importance of digital transformation and financial technology in developing and expanding the scope of financial sector services, where we touched on theoretical and general concepts of the financial sector, digital transformation and financial technology, in order to clarify this role, We have studied and read closely about the role of the Saudi Fintech Lab in advancing the financial sector in the Kingdom, which is considered one of the leading countries in this field, based on the publications and reports issued by the Saudi Fintech Lab periodically.

Keywords: digital transformation, financial technology, financial inclusion.

مستخلص:

لقد كان للثورة الصناعية الرابعة الأثر الكبير على القطاع المالي الذي شهد تحولاً رقمياً على مدى السنوات العديدة الماضية، وذلك بفعل استخدام تقنيات التحول الرقمي والطلب المتزايد على الخدمات المالية الرقمية من قبل المستهلكين، ولقد اعتبرت التكنولوجيا المالية عامل رئيسي في التحول الرقمي للقطاع المالي، وهذا من خلال استخدام التكنولوجيا لتقديم الخدمات المالية بشكل أكثر كفاءة وفعالية خاصة بعد جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) وفرض التباعد الاجتماعي. وتهدف دراستنا هذه إلى إبراز دور وأهمية التحول الرقمي والتقنية المالية في تطوير وتوسيع نطاق خدمات القطاع المالي، حيث تطرقنا إلى المفاهيم النظرية والعامة للقطاع المالي والتحول الرقمي والتكنولوجيا المالية، ومن أجل إبراز هذا الدور، قمنا بدراسة وقراءة متفحصة حول دور مخبر التقنية المالية السعودي بالنهوض بالقطاع المالي في المملكة والتي تعتبر من الدول الرائدة في هذا المجال، وهذا بالاعتماد على النشريات والتقارير التي يصدرها مخبر الفنتك السعودي دورياً.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها مساهمة التحول الرقمي والتقنية المالية في تطوير القطاع المالي وزيادة الشمول المالي. كلمات مفتاحية: تحول رقمي، تكنولوجيا مالية، شمول مالي.

JEL Classification Codes : G21 ; G23 ; O30

مقدمة:

أحدث التطور السريع للتكنولوجيا ثورة في طريقة عمل الشركات في مختلف القطاعات المختلفة والتي من بينها القطاع المالي على وجه الخصوص والذي طرأ عليه تغييرات كبيرة نتيجة للتحول الرقمي والتكنولوجيا المالية (fintech). فقد شهد القطاع المالي في السنوات الأخيرة تحولاً كبيراً نحو التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية، وقد أدى هذا التحول إلى ظهور نماذج أعمال ومنتجات وخدمات جديدة أدت إلى تعطيل القطاع المالي التقليدي، حيث مكن استخدام التكنولوجيا المؤسسات المالية من تحسين تجربة العملاء، وتعزيز قدرتها على المنافسة في مشهد سريع التغير.

كما كان لجائحة (كوفيد-19) الأثر الواضح في تسريع التحول الرقمي في العديد من القطاعات، بما في ذلك القطاع المالي. فمع عمليات الإغلاق وإجراءات التباعد الاجتماعي المعمول بها، تحول المزيد من الأشخاص إلى القنوات الرقمية لمعاملاتهم المالية وخدماتهم، وقد أدى ذلك إلى زيادة استخدام الخدمات المصرفية عبر مجال التكنولوجيا المالية كالهاتف المحمول والمدفوعات عبر الإنترنت والمدفوعات غير التلامسية بشكل عام. وتتسابق دول العالم في تحديث أنظمتها المالية حيث تعد كل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين وبريطانيا وسنغافورة من البلدان التي تقود قطار التحول الرقمي في القطاع المالي وتبني مجال التقنية المالية بشكل جد متسارع، كما وصلت حتى هذا التطور الهائل الى دول الخليج ولا سيما المملكة العربية السعودية التي كانت من المبادرين في العمل على تحديث أنظمتها المالية وتبني بيئة مالية رقمية وتكنولوجيا من خلال إطلاق رؤية 2030.

من خلال ما سبق تسعى هذه الدراسة الى طرح الإشكال الرئيسي التالي:

كيف يمكن للتحول الرقمي والتكنولوجيا المالية بالنهوض والعمل على تطوير قطاع الخدمات المالية؟

يندرج ضمن طرحنا لهذا الإشكال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية والمتمثلة:

- 1- ما المقصود بالقطاع المالي وماهي مكوناته؟
 - 2- ما هو مفهوم التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية؟
 - 3- هل التحول الرقمي والتقنية المالية أسهمت في تطوير ودعم القطاع المالي في المملكة العربية السعودية والتي اعتمدناها كدراسة حالة؟
- وللإجابة على هذه الإشكاليات ومعالجة موضوع الدراسة والإحاطة بجميع جوانبها، ارتأينا تقسيمها الى محورين رئيسيين:

- **المحور الأول:** مدخل نظري لمتغيرات الدراسة؛

- **المحور الثاني:** قراءة في دور مخبر التقنية المالية السعودي (Fintech Saudi) بالنهوض بالقطاع المالي في المملكة.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من الواقع الذي تفرضه البيئة الرقمية الحالية، والتطور الهائل الذي يشهده القطاع المالي في دخول واستخدام تكنولوجيا مالية حديثة عملت على إعادة النظر في المعاملات المالية التقليدية التي مآلها التعطيل والاندثار، حيث مكنت هذه التقنيات من استفادة جميع شرائح المجتمع من الخدمات المالية بسرعة فائقة وبأقل تكلفة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف من أهمها:

- التعريف بالقطاع المالي ومكوناته؛

- التعريف بالتحول الرقمي والتكنولوجيا أو التقنية المالية وأهميتها؛

- التعرف على تجربة المملكة العربية السعودية ودور مخبر التقنية المالي فيها بالنهوض وتطوير القطاع المالي في المملكة.

منهجية الدراسة:

لغرض الإجابة عن التساؤلات المطروحة، تم الاستناد إلى المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتناسب وطبيعة الموضوع لكونها الأسلوب المناسب لوصف كل متغيرات الدراسة والمتمثلة في القطاع المالي والتحول الرقمي والتكنولوجيا المالية، كما تم التطرق لتجربة المملكة العربية السعودية في تطوير بنيتها المالية الرقمية باستخدام التقنية المالية والعمل على تعميمها، وهذا بالاعتماد على التقارير الدورية والمذكرات الرسمية الصادرة عن مخبر فنتك السعودية.

1- مدخل نظري لمتغيرات الدراسة

1-1- مفهوم القطاع المالي

قدمت للقطاع المالي العديد من المفاهيم أهمها:

- يعرف القطاع المالي بالوسيط الذي يتيح تحويل الأموال بين ذوي الفوائض المالية وذوي العجز المالي ويشمل القطاع المالي المؤسسات البنكية وغير البنكية وشركات التأمين وأسواق رأس المال بالإضافة إلى مؤسسات التمويل الصغيرة حديثة العهد، ويسمح القطاع المالي بإتاحة السيولة لمحتاجيها، اعتماداً على القدرة المالية لذوي الفوائض المالية. كما يتيح القطاع المالي قنوات لتنوع المحافظ المرتبطة بالشركات الفردية، والمنشآت والصناعات والقطاعات والبلدان (عبد مولا، 2009، صفحة 02).

- يعتبر القطاع المالي عصب الاقتصاد فهو يتكون من الأسواق والمؤسسات المالية، وكذلك المؤسسات والوكلاء الذين يعملون في هذه الأسواق ويقدمون خدمات مالية (Ryba, 1974, p. 381).

- القطاع المالي هو: "جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي تقدم خدمات مالية للمستهلكين والشركات وهو يشمل كل من البنوك والبورصات والأوراق المالية، وشركات التأمين والاتحادات الائتمانية ومؤسسات التمويل ومقرضي الأموال. (DFID Financial sector team, 2004, p. 6).

2-1- مكونات القطاع المالي:

ان القطاع المالي يتكون من عدة قطاعات ومؤسسات والتي تتمثل فيما يلي:

1-2-1- القطاع المصرفي أو البنكي:

يعرف القطاع المصرفي على أنه: "مجموع البنوك العاملة في بلد ما، ويضم مجمل النشاطات التي تمارس بها العمليات المصرفية خاصة تلك المرتبطة بتقديم الائتمان" (خبابة ، 2008 ، صفحة 179). ويتكون القطاع المصرفي من: البنك المركزي؛ البنوك التجارية؛ البنوك المتخصصة؛ البنوك الإسلامية.

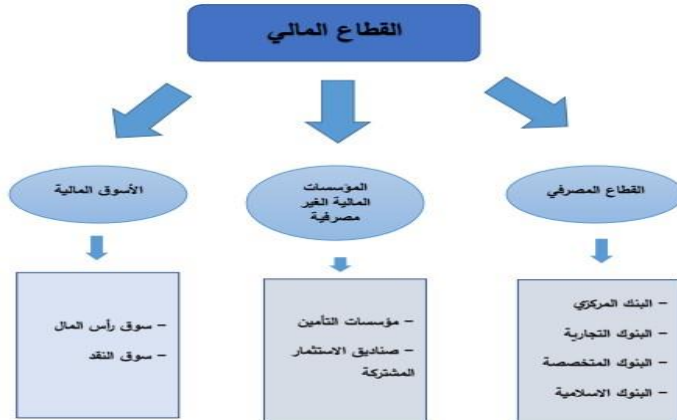
2-2-2- المؤسسات المالية غير مصرفية:

لهذه المؤسسات أهمية كبيرة خاصة في حشد الموارد واستثمارها في قطاعات مختلفة، تساعد أو تساهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي (العقريب، 2012، صفحة 134) حيث تشمل كل من مؤسسات التأمين وصناديق الاستثمار المشتركة.

3-2-1- الأسواق المالية:

وهي ذلك "النظام الذي يتم بموجبه الجمع بين البائعين والمشتريين لنوع معين من الأوراق أو لأصل مالي معين، حيث يتمكن بذلك المستثمرين من بيع وشراء عدد من الأسهم والسندات داخل السوق إما عن طريق السماسرة أو الشركات العاملة في هذا المجال (حسين، 2010، صفحة 17). وينقسم السوق المالي الى قسمين هما: سوق راس المال وسوق النقد

الشكل رقم (01): مكونات القطاع المالي



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على ما سبق.

3-1- مفاهيم عامة حول التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية

لقد عمل التحول الرقمي على دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب المؤسسات، وهذا بهدف تحسين الأداء وزيادة الكفاءة وتحسين تجربة الأشخاص والعملاء، وهذا ما تشهده استخدام التكنولوجيا المالية، والتي تعد من مظاهر التحول الرقمي من خلال دمج التكنولوجيا في القطاع المالي والمصرفي بهدف تحسين وتطوير الخدمات المالية وإحداث ثورة في صناعة هاته الأخيرة.

1-3-1- التحول الرقمي

1-1-3-1- مفهوم التحول الرقمي

يشير التحول الرقمي إلى استخدام الوسائل التكنولوجية الرقمية لأداء العديد من المهام في شتى المجالات حيث تتحول البيانات من صورة ورقية إلى صورة رقمية (الحداد، 2022، صفحة 671).

كما عرف التحول الرقمي للعمليات المصرفية بأنه "مجموعة من الخطوات المصرفية تبدأ من أمر التحويل الصادر عن المصدر لهدف الدفع الى المستفيد من الامر وبعدها يتم النقل بقبول بنك المستفيد لدفع قيمة الحوالة للمستفيد من الامر، كما انها عملية تبدأ وتنفذ خلال وسيلة الكترونية كالهاتف مثلاً" (الخفاجي و صاحب، 2018، صفحة 167).

1-2-3-1- أسباب ودوافع التحول الرقمي

يوجد العديد من الدوافع لتطبيق التحول الرقمي في القطاع المصرفي يمكن عرضها على النحو التالي (بكري، 2022، الصفحات 479-480):

- ظهور شركات التكنولوجيا المالية؛
- تغير متطلبات العملاء وزيادة احتياجاتهم؛
- زيادة حدة المنافسة؛
- الاضطراب الرقمي او التشويش الرقمي.

1-3-3-1- مزايا وفوائد التحول الرقمي

- إن للتحول الرقمي مجموعة من المزايا نذكر منها (حسن و الغيري، 2022، صفحة 18):
- يوفر التحول الرقمي التكلفة والجهد بشكل كبير؛
 - يحسن الكفاءة التشغيلية وينظمها؛
 - يعمل على تحسين الجودة وتبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستفيد؛

- يخلق فرص لتقديم خدمات مبتكرة وابداعية بعيدا عن الطرق التقليدية في تقديم الخدمات؛
- يساعد التحول الرقمي المؤسسات والشركات على التوسع والانتشار في نظام أوسع والوصول إلى شريحة أكبر من العملاء والجمهور.

2-3-1- التكنولوجيا المالية

لقد أدت تقنيات وتكنولوجيات التحول الرقمي كالأترنت والهواتف الذكية والتطبيقات المالية، إلى توسيع استخدام التكنولوجيا المالية وزيادة تبني الخدمات المالية الإلكترونية. فالتحول الرقمي والتكنولوجيا المالية ترتبطان بشكل كبير وتعملان سوياً على تغيير صناعة الخدمات المالية وجعلها أكثر فاعلية في عصر الرقمنة.

1-2-3-1- تعريف التكنولوجيا المالية

التكنولوجيا المالية أو Financial Technology ويرمز لها اصطلاحاً الفنتك (FinTech) هو مصطلح يمزج بين المعرفة المالية والمهارات التكنولوجية في تقديم الخدمات المالية وتحسين الأداء الداخلي للمؤسسات، ولقد أضحى مفهوم التكنولوجيا المالية منتشراً على نطاق واسع. وقد عرف شندلر التكنولوجيا المالية على أنها عبارة عن ابتكار مالي يمكن أن يؤدي إلى نماذج أعمال أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات أو خدمات جديدة لها تأثير مادي يؤثر على الأسواق أو المؤسسات المالية وتقديم الخدمات المالية (Schindler, 2017, p. 02).

2-2-3-1- قطاعات التكنولوجيا المالية

تشمل التكنولوجيا المالية عدة قطاعات فرعية تتمثل أهمها في (لطرش و حراق ، 2020 ، صفحة 95):

- عمليات الدفع والتحويلات: تحل محل أنظمة الدفع التقليدية أو تحويل الأموال؛
- الإقراض: ربط الممولين بالعملاء الذين يحتاجون للتمويل (منصات الإقراض المباشر والتمويل الجماعي)
- التمويل الشخصي/المؤسسي: يجمع بين الخدمتين السابقتين من خلال توفير الخدمات المصرفية على المنصات الرقمية.
- الخدمات المصرفية للمستثمرين/أسواق رأس المال: خدمات تقوم بتزويدها عادة البنوك الاستثمارية؛
- تكنولوجيا التأمين: تقدم منتجات التأمين للعملاء أو حلولاً أكثر كفاءة لتقييم المخاطر في الوقت المناسب لشركات التأمين.
- إدارة الثروات: تقدم حلولاً لإدارة الثروات لعملائها بدعم من التعلم الآلي.

- تكنولوجيا مراقبة اللوائح التنظيمية: تساعد الشركات على الامتثال للأنظمة .

- سلسلة الكتل **block Chain**: وهي بمثابة دفتر رقمي لا مركزي، يتم فيه تسجيل المعاملات التي تتم في العملات الرقمية المشفرة، وتعد تقنية تخزين لا مركزية جديدة لتشفير أنظمة المعاملات الرقمية، حيث تشمل هذه القائمة على جميع المعاملات التي تضاف إليها بشكل مستمر عناصر جديدة، ويتوقع ان تصل قيمة المعاملات في اطارها الى 9 تريليون دولار في سنة 2028.

1-3-2-3 أسباب اللجوء إلى التكنولوجيا المالية

يعود لجوء واعتماد الدول على التكنولوجيا المالية الى النقاط التالية (بنية و عليوش قربوع، 2018،

صفحة 40):

- ✓ تسمح بتخفيض التكاليف؛
- ✓ تسريع الخدمات مقارنة بالطريقة التقليدية؛
- ✓ تسمح بالوصول إلى شرائح سكانية واسعة؛
- ✓ حلول تطويرية للأدوات المالية؛
- ✓ ازدياد حجم التجارة الالكترونية واهتمام العملاء بالخدمات الرقمية الجديدة؛
- ✓ انخفاض ولاء العملاء في البنوك التقليدية.

2- قراءة في دور مخبر التقنية المالية السعودي (Fintech Saudi) بالنهوض بالقطاع المالي في المملكة

حقق قطاع التكنولوجيا المالية في المملكة العربية السعودية زخماً كبيراً خلال السنوات القليلة الماضية، لا سيما مع قيام الشركات الناشئة المبتكرة باستغلال النمو الهائل للتكنولوجيا المتطورة لابتكار خدمات مالية جديدة وكذا إطلاق مبادرة مخبر التقنية المالية السعودي والمعروف بفنتك السعودية عام 2017 وهذا تماشياً مع الأهداف الاستراتيجية لرؤية 2030.

2-1 نبذة عن فنتك السعودية

فنتك السعودية هي مبادرة أطلقها البنك المركزي السعودي بالتعاون مع هيئة السوق المالية تحت مظلة برنامج تطوير القطاع المالي لدعم عملية تطوير قطاع التقنية المالية (فنتك) في المملكة العربية السعودية. يتمثل طموح فنتك السعودية في تحويل المملكة العربية السعودية إلى وجهة لابتكار في قطاع التقنية المالية تتميز بمنظومة مزدهرة ومسؤولة.

تسعى فنتك السعودية إلى تحقيق ذلك من خلال دعم عملية تطوير البنية التحتية اللازمة لنمو قطاع التقنية المالية وبناء القدرات والمواهب التي تتطلبها شركات التقنية المالية ودعم رواد أعمال التقنية المالية في كل مرحلة من مراحل تطوّرهم.

2-2- عناصر منظومة التقنية المالية في المملكة:

تعتمد المملكة في قيام منظومة تقنياتها المالية على (فنتك السعودية، 2020، صفحة 07):

- الحكومة والهيئات التنظيمية: وتتمثل في مؤسسة النقد العربي السعودي وهيئة السوق المالية.
- الجامعات والمؤسسات البحثية
- المستثمرون
- المؤسسات المالية والعاملين في المجال
- مسرعات وحاضنات الأعمال
- الشركات الناشئة
- المستخدمون
- شركات التقنية

3-2- التقنية المالية وقطاع الخدمات المالية داخل المملكة

2-3-1- مجالات التقنية المالية في قطاع الخدمات المالية داخل المملكة

كانت أهم توجهات الفنتك في تسع مجالات رئيسية في قطاع الخدمات المالية في المملكة وهي كالآتي (فنتك السعودية، 2020، صفحة 01):

الإقراض والتمويل؛ البنوك وبنيتها التحتية؛ جمع الأموال الخاص؛ عمليات الدفع وصرف العملات؛ حلول الأعمال وتوفير المعلومات؛ التأمين؛ التمويل الشخصي/إدارة الخزينة؛ أسواق المال؛ التنظيم وإدارة المخاطر.

2-3-2- المصرفية المفتوحة التقنية المالية الأحدث في المملكة:

2-3-2-1- مفهومها:

هي تمكين العملاء من مشاركة بياناتهم المالية المسموح بمشاركتها مثل: المعلومات البنكية بشكل آمن مع مزودي الخدمات الخارجيين (أطراف ثالثة) الموثوقين، مثل البنوك وشركات التقنية المالية، وتتيح هذه السياسة للأطراف الثالثة من مزودي الخدمات الخارجيين فرصة الاستفادة من بيانات العملاء المالية من أجل تطوير منتجات وخدمات مخصصة ومبتكرة.

2-3-2-2- مزايا وفوائد المصرفية المفتوحة:

- الابتكار المباشر: وهذا من خلال تعزيز الفرص لتطوير منتجات وخدمات جديدة، وزيادة القيمة المقدمة من الجهات المالية وخلق مصادر دخل إضافية.

- زيادة الشمول المالي: ويتم بتوسيع نطاق الوصول إلى الائتمان لجزء أكبر من الأفراد، وكذا المساهمة في تحسين الوضع المالي ونشر الوعي المالي.
- زيادة التنافسية: ويتم بدعم المشاركين في السوق لتصميم وتقديم خيارات مخصصة للعملاء وبأسعار أكثر تنافسية، بهدف كسب رضا العملاء.
- زيادة كفاءة النظام المصرفي: تمكين العملاء من مشاركة بياناتهم البنكية على الفور مع مزودي الخدمات الخارجيين (أطراف ثالثة)، وتسهيل سبل عقد الشراكات مع مزودي الخدمات الخارجيين (أطراف ثالثة).

4-2- إحصاءات حول الشركات وحجم الاستثمارات في قطاع التقنية المالية

1-4-2- حجم الاستثمارات في قطاع التقنية المالية في العالم:

شهد قطاع التقنية المالية على مستوى العالم في العقد الماضي واحدا من أسرع معدلات النمو في استثمار رأس المال الجريء، ففي عام 2018 وصل حجم النشاط الاستثماري العالمي في قطاع التقنية المالية للرقم القياسي السنوي السابق وهو 53 مليار دولار، ونشهد حاليا في عام 2021 تجاوز حجم النشاط الاستثماري العالمي 80 مليار دولار، بزيادة قدرها 56% عن الرقم القياسي السابق (فنتك السعودية، 2021، صفحة 14). ويمكن تفسير هذا الحجم القياسي لحجم الاستثمارات المتنامي إلى:

- تسارع التحول الرقمي نتيجة أزمة جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) والذي أدى إلى زيادة الطلب على حلول التقنية المالية.
- نهوض العديد من شركات المدفوعات الكبرى وتحقيقها لمستويات قياسية في حجم الاستثمارات.
- النمو السريع بسبب الطلب المكبوت على توظيف رأس المال نتيجة لأزمة جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) التي عانى منها الاقتصاد العالمي.

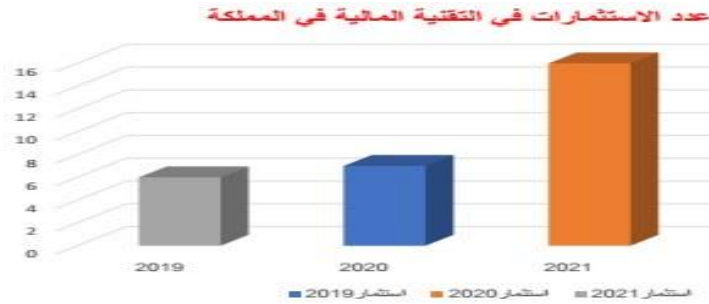
2-4-2- حجم الاستثمارات في قطاع التقنية المالية في السعودية:

شهدت المملكة العربية السعودية ارتفاعا ملحوظ في عدد استثمارات رأس المال الجريء في قطاع التقنية المالية، حيث وصل عددها إلى 16 استثمار بين يناير وأغسطس 2021 بقيمة إجمالية قدرها 157.2 مليون دولار، وتعد زيادة ضخمة مقارنة بعام 2020 حيث بلغ مجمل استثمارات رأس المال الجريء 07 استثمارات بقيمة قدرها 7.8 مليون دولار أمريكي، وفي عام 2019 كان مجمل استثمارات رأس المال الجريء 06 استثمارات بقيمة قدرها 18 مليون دولار أمريكي.

يجدر بالذكر هنا أنه بالرغم من تبقي ربع كامل على نهاية سنة 2021 إلا أن استثمارات رأس المال الجريء في قطاع التقنية المالية في المملكة العربية السعودية بين عامي 2017 و 2021 حققت معدلات نمو سنوية

مركبة (CAGR) تتجاوز 40% وهي أعلى بكثير من معدل النمو السنوي المركب لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتي حققت نسبة 28.6% خلال نفس الفترة (فنتك السعودية، 2021، صفحة 14).

الشكل رقم(02): عدد الاستثمارات بين أعوام 2019 الى 2021



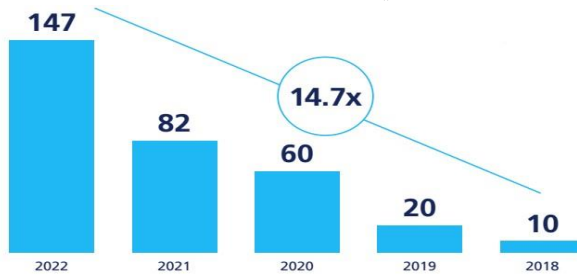
المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على ما سبق

3-4-2- إحصائيات حول شركات التقنية المالية النشطة في المملكة:

2-3-4-2- عدد شركات التقنية المالية النشطة في المملكة:

إن عدد شركات التقنية المالية في السعودية استمر بالنمو، حيث زاد عدد الشركات في عام 2022 بنسبة 79% مقارنة بالعام السابق، وزيادة قدرها 14.7 ضعفا خلال الأربع سنوات السابقة (فنتك السعودية، 2022، صفحة 24). وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم(03): عدد الشركات النشطة في المملكة خلال السنوات السابقة انتهاء بسنة 2022



المصدر: فنتك السعودية، التقرير السنوي لفنتك السعودية لسنة 2022، ص 24

2-3-4-2- توزيع المقرات الرئيسية لشركات التقنية المالية النشطة في السعودية:

تعتبر الرياض المقر الرئيسي لمعظم شركات التقنية المالية النشطة في السعودية بنسبة 79% من مجمل عدد المقرات الرئيسية.

بينما تشكل المقرات الرئيسية الموجودة خارج السعودية نسبة 13% من مجمل عدد المقرات الرئيسية (فنتك السعودية، 2022، صفحة 24).

الشكل رقم (04): توزيع أماكن مقرات شركات التقنية المالية التي تنشط داخل المملكة



المصدر: فنتك السعودية، التقرير السنوي لفنتك السعودية لسنة 2022، ص 24

حيث نلاحظ ان معظم شركات التقنية المالية تنشط من داخل ارض المملكة أي بنسبة 87% أما باقي الشركات الأخرى تمثل 13% من الشركات التي مقراتها خارج المملكة والتي غالبيتها تنشط في دول خليجية، وعلى رأسها دولة الامارات والتي ينشط من داخلها 6% من الشركات التي تقدم خدماتها داخل السعودية.

2-3-4-3- النمو السنوي لشركات التقنية المالية وفقا لمجالاتها:

لقد لوحظ زيادة متفاوتة في معدل نمو شركات التقنية المالية النشطة في مختلف المجالات. ويجدر بالذكر أن مجال البنية التحتية لخدمات التقنية المالية سجل أعلى نمو مقارنة بالمجالات الأخرى بنسبة 600% ويأتي ذلك تزامنا مع دخول خدمات المصرفية المفتوحة لقطاع الخدمات المالية في السعودية، ثم يليه مجال التمويل الشخصي بنسبة زيادة 175% ثم مجال السوق المالي بنسبة زيادة 129% (فنتك السعودية، 2022، صفحة 27).

وهذا ما يوضحه لشكل التالي:

الشكل رقم (05): نسب النمو لشركات الفنتك داخل المملكة تبعا لمجالاتها



المصدر: فنتك السعودية، التقرير السنوي لفنتك السعودية لسنة 2022، ص 27

2-4-3-4- قاعدة بيانات شركات التقنية المالية وفقا لمجالاتها:

تشكل شركات التقنية المالية المتخصصة في حلول المدفوعات وصرف العملات الموجودة ضمن قاعدة بيانات فنتك السعودية نسبة 30% من إجمالي عدد الشركات المسجلة، أما بالنسبة للبنوك وشركات البنية التحتية فقد مثلت 19%.

الشكل رقم (06): نسب قاعدة بيانات شركات التقنية المالية وفقا للمجالات التي تنشط بها



المصدر: فنتك السعودية، التقرير السنوي لفنتك السعودية لسنة 2022، ص 28

2-5- إحصائيات حول مدى استخدام العملاء للتقنية المالية في المملكة

تم الاعتماد في هذه الإحصائيات على العملية الإحصائية التي قامت بها فنتك السعودية من خلال المسح الوطني الذي أجرته لقياس مستوى تبني واستخدام حلول التقنية المالية في السعودية، ولفهم قدرة هذه الحلول على دعم الأفراد والشركات. لذا تمت عملية الاستطلاع في خمسة جوانب، قمنا بالاعتماد على أربعة منها وهي: استخدام الأوراق النقدية؛ تبني أنشطة التقنية المالية؛ العلاقات مع البنك؛ خدمات المصرفية المفتوحة.

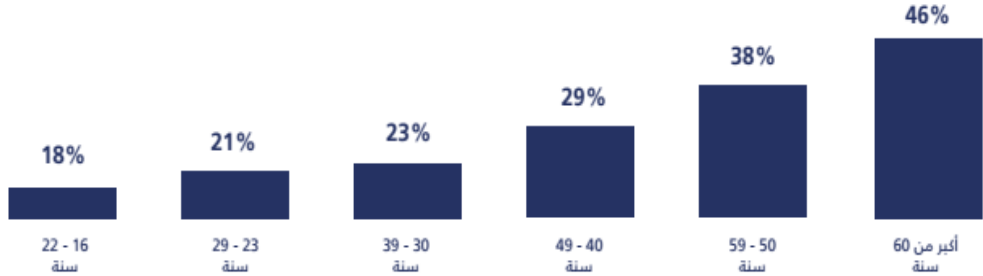
2-5-1- استخدام الأوراق النقدية:

2-5-1-1- نسبة مستخدمي الأوراق النقدية بشكل يومي حسب المراحل العمرية:

لقد توصلت النتائج إلى وجود ارتباط قوي بين العمر واستخدام الأوراق النقدية بشكل يومي، حيث يستخدم 18% من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 22 عاما الأوراق النقدية كل يوم، بينما تزيد النسبة إلى 46% من عمر 60 عاما فما فوق (فنتك السعودية، 2021، صفحة 05).

والشكل التالي يوضح ما سبق:

الشكل رقم (07): نسبة مستخدمي الأوراق النقدية بشكل يومي حسب المراحل العمرية



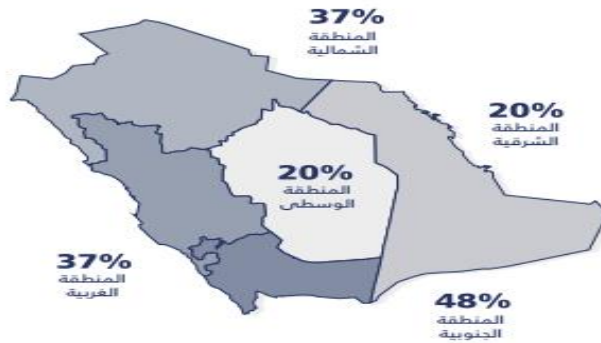
المصدر: فنتك السعودية، المسح الوطني للتقنية المالية، 2021، ص: 5.

2-1-5-2- نسبة مستخدمي الأوراق النقدية بشكل يومي حسب كل منطقة:

يستخدم أقل من 20% الأوراق النقدية بشكل يومي في كل من المنطقة الوسطى (والتي تشمل الرياض) والمنطقة الشرقية، بينما يستخدم ما يقارب نصف سكان المنطقة الجنوبية الأوراق النقدية بشكل يومي (فنتك السعودية، 2021، صفحة 05).

وهذا ما يبينه الشكل التالي:

الشكل رقم (08): نسبة استخدام الأوراق النقدية بشكل يومي حسب كل منطقة



المصدر: فنتك السعودية، المسح الوطني للتقنية المالية، 2021، ص: 5.

من النتائج التي توصل إليها أن غالبية السكان يقومون باستخدام الأوراق النقدية بمقدار مرة في الأسبوع، ولكن يستمر معدل استخدام الأوراق النقدية بالانخفاض.

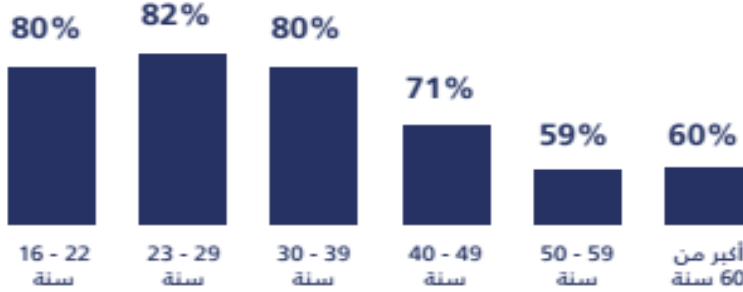
2-5-2- تبني أنشطة التقنية المالية:

2-1-2-5-2- نسبة الأفراد المستخدمين لواحدة على الأقل من حلول التقنية المالية حسب الفئة العمرية

وقد بين المسح ارتباطاً قوياً بين العمر ومستوى تبني حلول التقنية المالية، حيث سجل الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و39 عاماً أكثر من 80% في تبني حلول التقنية المالية، كما حقق الأفراد الذين تتراوح

أعمارهم ما بين 23-29 عاما أعلى نسبة في تبني حلول التقنية المالية بمعدل 82% بينما تقل النسبة إلى ما يقارب 60% عند الأفراد الذين تفوق أعمارهم الـ 50 عام (فنتك السعودية، 2021، صفحة 07).

الشكل رقم (09): نسبة الأفراد المستخدمين لواحدة على الأقل من حلول التقنية المالية حسب الفئة العمرية

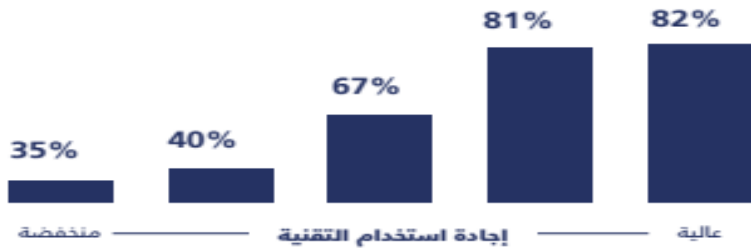


المصدر: فنتك السعودية، المسح الوطني للتقنية المالية، 2021، ص: 7.

2-2-5-2- نسبة تبني الأفراد لحلول التقنية المالية حسب إجادتهم لاستخدام التقنية

كما وجد انه توجد علاقة قوية بين إجاددة الأفراد لاستخدام التقنية ونسبة تبنيهم لحلول التقنية المالية، حيث تتراوح النسب ما بين 35% من الأفراد الذين لا يجيدون استخدام التقنية مقارنة بـ 82% من الأفراد الذين يجيدون استخدامها بشكل جيد (فنتك السعودية، 2021، صفحة 06).

الشكل رقم (10): نسبة تبني الأفراد لحلول التقنية المالية حسب إجادتهم لاستخدام التقنية

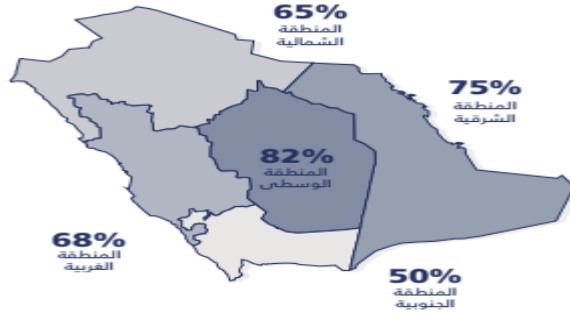


المصدر: فنتك السعودية، المسح الوطني للتقنية المالية، 2021، ص: 6.

2-3-2-5-2- نسبة الأفراد المستخدمين لواحدة على الأقل من حلول التقنية المالية حسب المنطقة

بين الاستطلاع أن المنطقة الوسطى (والتي تشمل الرياض) سجلت أعلى معدل في تبني حلول التقنية المالية بنسبة 82% ثم تليها المنطقة الشرقية 75% والمنطقة الغربية 68% والمنطقة الشمالية 65% بينما سجلت المنطقة الجنوبية أدنى معدل في تبني حلول التقنية المالية، حيث استخدم 50% فقط من الأفراد حلا واحدا على الأقل من حلول التقنية المالية (فنتك السعودية، 2021، صفحة 06).

الشكل رقم (11): نسبة الأفراد المستخدمين لواحدة على الأقل من حلول التقنية المالية حسب المنطقة



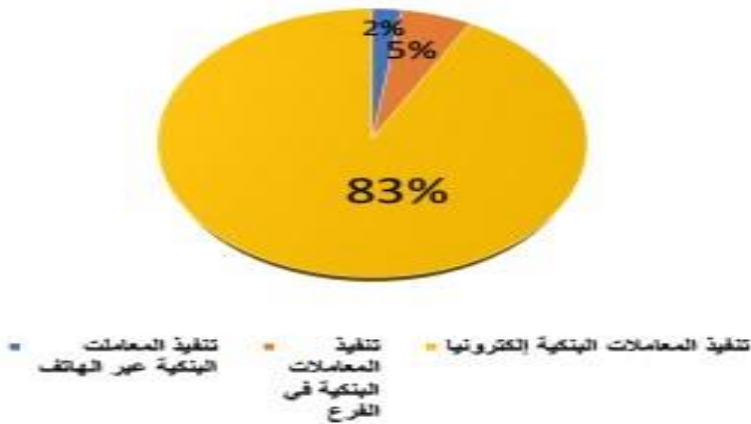
المصدر: فنتك السعودية، المسح الوطني للتقنية المالية، 2021، ص: 6.

وقد توصلت نتائج المسح أن هناك زيادة في تبني حلول التقنية المالية بفضل المدفوعات الإلكترونية، كما وجد أن العملاء يبحثون عن حلول التقنية المالية التي يمكن أن تدعمهم بالمدفوعات والاستثمار والادخار. أما الأسباب الرئيسية التي تدفع العملاء لاستخدام حلول التقنية المالية هي كونها: متوفرة على مدار الساعة؛ تعطي تجربة للعميل أكثر سهولة؛ توفرها على تقنيات ومزايا وخصائص أفضل.

2-5-3- العلاقات مع البنك:

أكد 93% من المشاركين أنهم يمارسون أنشطتهم البنكية إلكترونياً بشكل أساسي (من خلال الخدمات البنكية عبر الإنترنت أو تطبيق البنك عبر الهاتف المحمول) وأن 5% فقط من المشاركين يقومون بأنشطتهم البنكية بشكل أساسي من خلال فروع البنوك.

الشكل رقم (12): نسب علاقات المستخدمين مع البنك

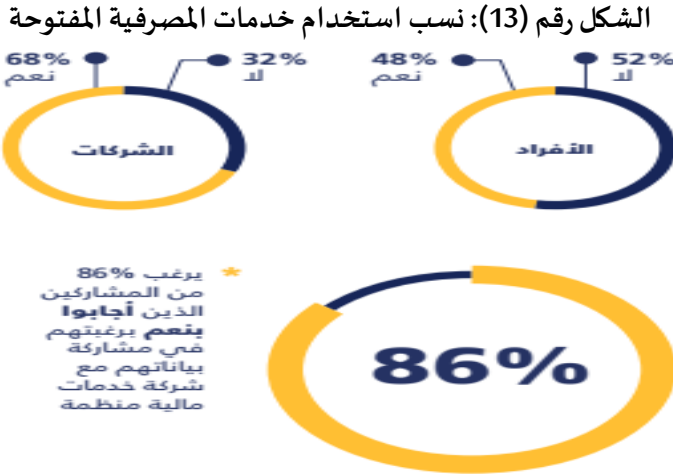


المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على ما سبق

وعلى الرغم من أن هذه النتائج قد تكون متأثرة بالاضطرابات الناجمة عن جائحة فيروس كورونا التي منعت الأفراد من زيارة فروع البنك، إلا أن التوجه طويل المدى لنمو الخدمات الرقمية يشير إلى أن أنشطة الخدمات البنكية الإلكترونية ستستمر في النمو، بينما ستقل حاجة العملاء لزيارة فروع البنوك.

2-5-4- خدمات المصرفية المفتوحة:

توصلت نتائج المسح الوطني للتقنية المالية إلى أن ما يزيد عن نصف الأفراد بنسبة ضئيلة 52% وثلاث الشركات 32% لن يرغبوا بمشاركة بياناتهم البنكية مع أطراف خارجية للحصول على خدمة أفضل، بينما أكد 86% من بين المشاركين الذين أفصحوا عن ارتياحهم لمشاركة بياناتهم البنكية أنهم يرغبون بمشاركة بياناتهم مع شركات الخدمات المالية المنظمة (فنتك السعودية، 2021، صفحة 12).



المصدر: فنتك السعودية، المسح الوطني للتقنية المالية، 2021، ص: 12.

في حين تشير النتائج إلى أن مشاركة البيانات يعد أمراً حساساً للأفراد، إلا أن هذه النتائج تتشابه مع ردود الأفعال للأفراد في الأسواق المتقدمة الأخرى عندما قُدمت خدمات المصرفية المفتوحة لأول مرة، ومن المتوقع أن تُقدم خدمات المصرفية المفتوحة في المملكة العربية السعودية في عام 2022، وبمجرد تجربة العملاء لفوائد خدمات المصرفية المفتوحة، نتوقع زيادة في عدد الأفراد الذين لا يمانعون مشاركة بياناتهم.

2-6- التحديات التي تواجه شركات التقنية المالية في المملكة

تواجه شركات التقنية المالية في السعودية بعض التحديات ويعد أكبر تلك التحديات هو الالتزام بالقوانين واللوائح التنظيمية للقطاع المالي بنسبة معتبرة تقدر بـ 60%. يليه الحصول على تمويل وهذا بنسبة 51%، ثم توظيف المواهب والكفاءات (فنتك السعودية، 2021، صفحة 31).

الخاتمة:

نستخلص مما سبق، ان للتحول الرقمي والتكنولوجيا المالية الدور الجلي والواضح بالنهوض وتطوير القطاع المالي، وهذا ما لمسناه من القراءة المتمعة في دور فنتك السعودية من خلال المذكرات والتقارير الصادرة من ذات المخبر وذلك في تطوير الخدمات المالية والقطاع المالي بشكل عام.

فالمشاهد للقطاع المالي في المملكة، وبالمقارنة بين الماضي والحاضر واستشراف المستقبل يجزم يقينا بتسارع تطور وازدهار هذا القطاع، وهذا راجع الى تبني المملكة لبنى تحتية رقمية متطورة، والتي بدورها مكنتها من تطبيق لتقنية مالية حديثة والتي تعد مستقبل القطاع المالي في شتى مجالاته.

حيث أسفرت هذه التقنية -أي التكنولوجيا المالية- من جعل الكثير من الخدمات المالية في متناول الجمهور العام في كل يسر وسهولة ومواكب للتطورات التقنية والمالية.

ومن النتائج المستخلصة بعد دراسة لأعمال مخبر فنتك السعودية نورد ما يلي:

- التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية من الأدوات الفاعلة في تطوير قطاع الخدمات المالية؛
- التقنية المالية تعمل على تعزيز الشمول المالي، وهذا من خلال تسهيل وإيصال الخدمات المالية لكافة شرائح المجتمع والتي يهدف اليها القائمون على القطاع المالي؛
- دور مخبر التقنية المالية السعودي الرائد في استغلال مجالات التحول الرقمي والعمل على إرساء ركائز التكنولوجيا المالية داخل المملكة؛
- وجود إقبال واضح في استخدام التكنولوجيا المالية من طرف العملاء وخاصة الفئات العمرية الصغرى وكذا العملاء الذين يجيدون استخدام التكنولوجيا، مع الاستخدام الكبير للتقنية في وسط وشرق المملكة؛
- مجالات المدفوعات والاستثمار والادخار هي الحلول التقنية المالية الأكثر طلبا من طرف العملاء؛
- ظهور المصرفية المفتوحة واعتبارها عصر جديد للابتكار المالي رغم تردد العملاء الأفراد في تبنيها؛
- كان لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) الأثر السلبي لكونها أزمة صحية عالمية، لكن في نفس الوقت كانت لها الأثر الجد إيجابي إن صح القول في تسارع التحول الرقمي الذي أدى إلى زيادة الطلب على حلول التكنولوجيا المالية في المملكة والعالم سواء؛
- وجود صعوبات لقطاع التقنية المالية السعودي وعلى رأسها الالتزام بالقوانين واللوائح المالية التنظيمية وصعوبة التمويل وإيجاد مهارات وكفاءات في القطاع.

أما التوصيات المقترحة فتوجزها فيما يلي:

- توسيع نطاق مجموعة المواهب والكفاءات المطلوبة لدعم قوة واستمرارية نمو قطاع التقنية المالية في المملكة العربية السعودية؛
 - ضرورة نشر الثقافة المالية فيما يخص التقنية المالية وخاصة بين شرائح كبار السن وبعض المناطق في المملكة، والتوعية بالمفهوم الصحيح للمصرفية المفتوحة لكونها من أحدث المجالات وتردد الافراد في استخدامها وهذا ما يساهم بلا شك في تعزيز الشمولية المالية؛
 - الاستثمار في تجارب وممارسات الدول الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية.
- قائمة المصادر والمراجع:

- DFID Financial sector team. (2004, August). THE IMPORTANCE OF FINANCIAL SECTOR DEVELOPMENT FOR GROWTH AND POVERTY REDUCTION. London, pp. 4-22.
- Ryba, A. (1974). le secteur et le développement économique du Québec. l'actualité Économique, 03, pp. 379-400.
- Schindler, J. (2017). fintech and financial innovation: drivers and depth. finance and economics discussion series.
- أسماء مبارك إبراهيم بكري. (مارس، 2022). دور تطبيق التحول الرقمي في ترشيد تكاليف الخدمات المصرفية في البنوك التجارية المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد الثالث عشر(العدد الثاني)، الصفحات 479-480.
- اهداء باسم الخفاجي، و اشراق صباح صاحب. (2018). مسؤولية المصرف المدنية في عقد التحويل المالي المصرفي الالكتروني. مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 11(العدد 35).
- حيزية بنية، و ابتسام عليوش قريوع. (2018). تكنولوجيا المعلومات ثورة اقتصادية جديدة -دراسة حالة منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا-. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد: 07 (العدد: 03)، صفحة 40.
- ذهبية لطرش ، و سمية حراق . (2020). واقع التكنولوجيا المالية في الدول العربية وأهميتها في تعزيز الشمول المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد: 05(العدد: 02)، صفحة 95.

- رشا محمد حمدي الحداد. (2022). أثر تطبيق التحول الرقمي على المراجعة الداخلية وتحقيق الشمول المالي - دراسة ميدانية في البنوك المصرية. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، المجلد السادس(العدد الثالث)، صفحة 671.
- عبد الرحمن محمد حسن ، و محمد أحمد الغبيري. (2022). واقع التحول الرقمي للمملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية. مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد : 04 (العدد: 03)، صفحة 18.
- عبد الله خبابة . (2008). الاقتصاد المصري: البنوك المركزية البنوك التجارية، السياسة النقدية. الاسكندرية، مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
- عصام حسين. (2010). أسواق الأوراق المالية (البورصة). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- فنتك السعودية. (2020). التقرير السنوي لفنتك السعودية لسنة 2020. مخبر التقنية السعودي.
- فنتك السعودية. (2020). مذكرة التقنية المالية لفنتك السعودية. مخبر التقنية السعودي.
- فنتك السعودية. (2021). التقرير السنوي لفنتك السعودية لسنة 2021. مخبر التقنية السعودي.
- فنتك السعودية. (2021). المسح الوطني للتقنية المالية. مخبر التقنية السعودي.
- فنتك السعودية. (2022). التقرير السنوي لفنتك السعودية لسنة 2022. مخبر التقنية السعودي.
- كمال العقريب. (2012). القطاع المالي في ظل تحرير حركة رؤوس الاموال وتحدي الازمات المالية دراسة نماذج من الدول العربية. أطروحة دكتوراه. الجزائر العاصمة، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر03.
- وليد عبد مولا. (2009). دور القطاع التمويلي في التنمية. الكويت: المعهد العربي للتخطيط الكويت.

References

- Asmaa Mubarak Ibrahim Bakri. (March, 2022). **The role of implementing digital transformation in rationalizing the costs of banking services in Egyptian commercial banks**. Scientific Journal of Financial and Administrative Studies and Research, Volume Thirteen (Issue Two), pages 479-480.
- Ihdaa Bassem Al-Khafaji, and Ishraq Sabah Sahib. (2018). **The bank's civil liability in the electronic banking financial transfer contract**. Kufa Journal of Legal and Political Sciences, Volume 11 (Issue 35).
- Hizia Benia, And Ibtisam Aliyoush Qarboua. (2018). **Information technology is a new economic revolution - a case study of the Middle East and North Africa regions**. Al-Ijtihad Journal of Legal and Economic Studies, Volume: 07 (Issue: 03), page 40.

- Dahbia Latrash, And Sumaya Harrag. (2020). **The reality of financial technology in Arab countries and its importance in enhancing financial inclusion in small and medium enterprises**. Journal of Advanced Economic Research, Volume: 05 (Issue: 02), Page 95.
- Rasha Muhammad Hamdi Al-Haddad. (2022). **The impact of implementing digital transformation on internal auditing and achieving financial inclusion - a field study in Egyptian banks**. Alexandria Journal of Accounting Research, Volume Six (Issue Three), page 671.
- Abdul Rahman Muhammad Hassan, and Muhammad Ahmed Al-Ghobairi. (2022). **The reality of digital transformation in the Kingdom of Saudi Arabia - an analytical study**. Journal of Administrative and Financial Sciences, Volume: 04 (Issue: 03), Page 18.
- Abdullah Khababa. (2008). **Banking economics: central banks, commercial banks, monetary policy**. Alexandria, Egypt: University Youth Foundation.
- Essam Hussein. (2010). **Stock markets (stock exchange)**. Jordan: Dar Osama for Publishing and Distribution.
- FinTech Saudi Arabia. (2020). **Saudi Fintech Annual Report for the year 2020**. Saudi Technology Laboratory.
- FinTech Saudi Arabia. (2020). **Financial technology note for Fintech Saudi Arabia**. Saudi technology laboratory.
- FinTech Saudi Arabia. (2021). **Saudi Fintech Annual Report for the year 2021**. Saudi Technology Laboratory.
- FinTech Saudi Arabia. (2021). **National FinTech Survey**. Saudi technology laboratory.
- FinTech Saudi Arabia. (2022). **Saudi Fintech Annual Report for the year 2022**. Saudi Technology Laboratory.
- Kamal Al-Aqrib. (2012). **The financial sector in light of the liberalization of capital movement and the challenge of financial crises. Study of models from Arab countries**. Doctoral dissertation. Algiers, Algeria: Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, University of Algiers03.
- Walid Abdul Mawlah. (2009). **The role of the financial sector in development**. Kuwait: Arab Planning Institute Kuwait.